

## مقدمة موضوع عمان في عصر البوسعيد وحدة ومنجزات

قد مرت سلطنة عُمان بالعديد من الحقب التاريخية والعديد من الأسر الحاكمة، وقد كانت بدايتها في عصر النبانية، ومن ثم انتقل الحكم إلى عصر البعارية، والذي انتهى حكمهم في سنة ١٧٤٠ ميلادي، ولينتم بعدها عقد اجتماع في الرستاق وتعيين والي مدينة صحار أحمد بن سعيد حاكمًا لسلطنة عمان، وذلك بسبب العديد من الانتصارات العظيمة والتي هزم فيها الفرس، وقد تم تعيينه خوفًا من خطر الفرس المحقق، ولما يمتلكه من قوة وحكمة، وحينها قامت كل المملكة بمبايعة أحمد بن سعيد، وبذلك تكون بدأت حقبة دولة عائلة البوسعيد، وذلك في عام ١٧٤٢ ميلادي[1].

## موضوع عمان في عصر البوسعيد وحدة ومنجزات

تميزت مملكة عُمان بعصر مشرق مزدهر وبحضارة قوية على مختلف الأصعدة، وقد قدمت عائلة البوسعيد خلال فترة حكمهم العديد من الإنجازات والتطورات والتي جعلت من عُمان دولة قوية وذات أهمية كبيرة وسيادة بين الدول عامة، ودول شبه الجزيرة العربية خاصة، وسنسردها من خلال الموضوع العديد من المنجزات والمهام التي قدمتها العائلة الحاكمة لدولة عمان، ومنها ما يلي:

### مؤسس الدولة البوسعيدية

بعد أن توفي آخر حكام الدولة العربية وهو الإمام السلطان محمد بن مرشد اليعربي، تعرضت مملكة عمان لغزو فارسي، وانتشر الخوف والقلق في أرجاء المملكة، وقد اجتمعوا كل الشخصيات المؤثرة والقوية في ذلك الوقت، لاختيار خليفة للحكم يستطيع أن يصد غزو الفرس، ويكون ذو شخصية قوية وحكيم، وقادر على الصعود بالبلاد نحو حقبة مميزة وأمنة، كما أنه قادر على تحمل مسؤوليات حكم البلاد، وكان اختيارهم صحيحًا في هذا الصدد؛ لأنه استطاع توحيد البلاد والقضاء على الفرس والعديد من الإنجازات الأخرى.

### إنجازات السلطان أحمد بن سعيد

الحكمة والعزم والقوة التي بدأ فيها السلطان أحمد بن سعيد قامت عليها أسس الدولة البوسعيدية، وقام الإمام بالعديد من الأعمال والإنجازات العظيمة التي جلبت الوحدة والأمن للبلاد، كما بذل جهودًا كبيرة لإزالة الخلافات الداخلية، ومن أبرز إنجازات السلطان أحمد بن سعيد ما يلي:

- قام بتطوير جيش وقوة بحرية دائمة في المملكة.
- قام بتعيين رجال شرطة وتوزيعهم في المدن والقرى لضمان الاستقرار الدائم في المملكة.
- قام بتطوير القواعد الإدارية والقضائية في الدولة.
- تطوير ودعم التجارة من الهند والدول المجاورة.
- تطوير النظام الجمركي وفرض العديد من الضرائب على البضائع المستوردة، بهدف دعم المنتجات المحلية.

### حكم الإمام سعيد بن أحمد بن سعيد

استمر حكم الإمام أحمد بن سعيد ما يقارب ٣٩ عاماً حقق من خلالها العديد من المهام العظيمة لدولة عمان، إلى أن توفي في عام ١٧٨٣ ميلادي، وتم تعيين ابنه الرابع سعيد بن أحمد خلفًا لوالده، ولكن كان في عهده الابن حمد بن سعيد الحكام الفعلي للبلاد، والمدير كافة شؤونها وصاحب القرار الأول والأخير، وفي عام ١٧٩٢ م أجبر الإمام سعيد بن أحمد بالتنازل عن حكم المملكة لابنه حمد بعد أن استطاع أن يتغلب عليه مرض الجدري توفي في نفس العام بسبب حالته المرضية الصعبة، ومن خلاله بدأت حقبة صراع جديد بين أبناء السلطان حمد، بحيث تم تعيين كل منهم والي منطقة، فظل سعيد بن حمد في الرستاق، وقيس بن حمد في صحار، وسلطان بن حمد في مسقط، مع السلطة في عهده يد.

### البحرية العمانية في عهد دولة البوسعيد

استطاع الأسطول البحري العماني الذي أسس على يد الإمام أحمد بن سعيد أن يفرض النفوذ العماني القوي في المحيط الهندي ومياه الخليج العربي، وقد استطاع الإمام أحمد طرد الفرس من الأراضي العمانية، ومحاربتهم في البر والبحر،

وقد قامت العديد من الدولة المجاورة، ومنها البصرة بطلب المساعدة البحرية من المملكة العمانية لمحاربة الفرس، وقد كان الإمام أحمد بن سعيد يرسل العديد من القوات البحرية بقيادة ابنه الأكبر هلال، وعندما علم السلطان العثماني بما قامت به دولة عمان من بسالة وقوة في الدفاع عن أرضهم، سر ببطولة الإمام أحمد وأمره بدفع خراجه، حيث كانت البصرة في ذلك الوقت مركزاً هاماً للتجارة، حيث وصلت البضائع من الهند التي كانت منها نُقلت إلى شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس والإمبراطورية العثمانية وأوروبا.

### حكام البوسعيد

تعدد الكثيرين من حكام عائلة البوسعيد في دولة عمان منذ أن تولى الحكم من عائلة اليعربي، ومن أبرز حكام الدولة الذين ساهموا في تطوير وازدهار الدولة العمانية:

- الإمام أحمد بن سعيد (مؤسس دولة البوسعدي).
- الإمام سعيد بن أحمد ونجله الإمام حمد بن سعيد (أمام شؤون الدولة الحالي من عهد والده).
- الإمام سلطان بن أحمد.
- الإمام سالم بن سلطان.
- الإمام سعيد بن سلطان (في عهده تغير لقب الحاكم من إمام إلى سلطان).
- سلطان تويني بن سعيد بن سلطان.
- وسلطان سالم بن تويني.
- المحافظ عزان بن قيس بن عزان.
- السلطان تركي بن سعيد بن سلطان.
- السلطان فيصل بن تركي.
- سلطان تيمور بن فيصل.
- السلطان سعيد بن تيمور.
- السلطان قابوس بن سعيد.
- السلطان هيثم بن طارق آل سعيد (الحاكم الحالي لسلطنة عمان).

### خاتمة موضوع عمان في عصر البوسعيد وحدة ومنجزات

وفي الختام نكون قد وصلنا إلى أهم المعلومات المتعلقة بموضوع عمان في عصر البوسعيد، الذي تميز بالعديد من المنجزات والتطورات في الصعيد الاقتصادي والعسكري والاجتماعي، والتي كان لها دور كبير في ازدهار البلاد ونهضتها الحضارية على الصعيد العمراني والبحري والثقافي والتجاري وغيرها، ومن الجدير بالذكر بأن تلك التحالفات العظيمة التي وقع عليها حكام الدولة العمانية مع كبار الدول والإمبراطوريات كان الهدف منها زيادة المساحة الجغرافية للبلاد وتحقيق الأمن والأمان فيها.